Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مُقَدِّمَة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، وبفضله تتنزل الخيرات ، وبتوفيقه تتحقق الغايات، له الحمد ملء السموات ، وملء الأرض ، وملء ما شاء ربنا من شيء بعد .

والصلاة والسلام على معلم البشرية ، وهادي الإنسانية ، الذي أرسله الله رحمة للعالمين ، وحجة على الناس أجمعين ، ليتمم به مكارم الأخلاق ، ويخرج العالم من الظلمات إلى النور، ويهديهم صراط الله المستقيم ، وعلى آله وصحبه ومن اتبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

(أما بعد) :

فقد تعارف المسلمون خلال العصور المتطاولة ، واستقر في معارفهم المتوارثة . أن السنة النبوية هي المصدر الثاني للتشريع في الاسلام بعد القرآن الكريم، كما هو مقرر في (علم أصول الفقه) ؛ على اختلاف المذاهب ؛ وتعدد المشارب . وصنفت في ذلك كتب شتى في القديم والحديث ، وهو أمر لا خلاف عليه بين المسلمين كافة ، من كل من رضي بالله ربًّا ، وبالإسلام دينا ، وبمحمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ رسولاً .

أما الموضوع الذي نتحدث عنه ـ وهو السنة مصدرًا للمعرفة والحضارة ـ فهو أمر جديد على العقل المسلم ، وإن كان له جذوره في تراثنا ، ولكنها جذور غائرة في الأعماق ، تحتاج إلى نبش وكشف عنها ، حتى تظهر للعيان ، وتتبين للناظرين ، وهو مما عُني به إخواننا في (المعهد العالمي للفكر الإسلامي) في واشنطن ، وطلبوا إليَّ الاهتمام ببحثه ، فكان هذا الكتاب ، الذي نشر طبعتَه الأولى (مركز بحوث السنة والسيرة) بجامعة قطر .